

بحث معجمي : في الفلسفة واللاهوت

### الزهبية : Monasticism

اشتقاق اللفظ الأعجمي Monastery من اللاتينية Monastrium ومن اللفظ اليوناني ( Monasterion ) ومناه فيها مكان متقطع أو متفرّد . ودلائله للمعجبة تنصرف إلى أشياء : (١) النظام الخاس الذي اتبته جماعات دينية مراعية فيه شرائط الفقر والزوجة والطاعة العياة الرئيس (٢) نظام الزهبية وأصلها (٣) حالة العيش على أسلوب الزهبان بالانتطاع عن الدنيا (٤) نظام من نظم الحياة قائم على العيشة في عزلة عن الناس . والزهبانية في معناها الأوسع الآخذ بقواعد اللذ Ascetism والتأله Mysticism وليست الزهبانية وليدة النظام المسيحي ، فقد حررت وموسست في الهند وأقاليم آسيوية أخرى ، حيث نشأت تحتفظ عبقيا . ولم يعرف الاثارة هذا النظام ، وأما عرفة اليهود قبل العهد المسيحي . ثم ظهر ثانية في المسيحية عندما امتنع الرجال والنساء من الزواج ، وأكل اللحم وشرب الخمر ، ووقفوا عمازهم على ضرور من الصادات وذهب الصدقات . ثم طاش للشدك Ascetics سترلين السالم ، وكثروا في مصر في منتصف القرن الثالث ، وانتشرت دهرتهم في غربي أوروبا في عهد القديس أناسيوس ثم القديس بندكتوس ، وهو الذي وطد دعائم هذا النظام في الغرب .

الأول للأفلاطونية الجديدة ، وانه فيما عداها لم تترك الأفلاطونية الجديدة من مذهب سبقها لم تأخذ منه تقياً وأصراًفاً .

(٤) توام هذا المذهب العلفي عناصر أفلاطونية مدخولة بمعتقدات شرقية . وتأثر في عصوره المتأخرة بفلسفة فيلون<sup>(٤)</sup> والأدرية<sup>(٥)</sup> والنصرانية . وقد أيد الأفلاطونية الجديدة بصورتها الأولى كثير من أعلام النصارى مثل كليمان<sup>(٦)</sup> الاسكندري وأوريسن<sup>(٧)</sup> ، وقد ختم تاريخ هذا المذهب في القرن السادس المسيحي .

(٨) Philo (٩) Gnosticism (١٠) Clement (١١) Origen

وإذا أردت اتوسع فارجع الى مادة Justinianus في معجم الاعلام القديمة تأليف Smith والمعجم الانكليويدي Encyclopaedic Dict. من ١٨ ج ٥ ومعجم ستشوري Century Dict. من ١٢١٩ ج ٢ مادة Consul & Consulship وفي علق مدارس أميد في مصر يوستينيانوس عهد الى تاريخ مؤرخي العالم Historians History of the World من ١٥ ج ٢ ، وعن أوريسن عدا إلى الجزء الأول من تاريخ الكنيسة المصرية History of the Church of Egypt تأليف E. L. Butcher